

تاج العروس من جواهر القاموس

" كَارُو تَعَثَّتْ " : إِذَا تَحَلَّاتَ بِالرَّعَاتِ وَهَذَا عَنْ ابْنِ جِنْدَى فِي الْحَدِيثِ " قَالَتْ أُمُّ زَيْنَبَ بِنْتُ نُبَيْطٍ : كُنْتُ أَنَا وَأُخْتَايَ فِي حَجَرٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ يُحَلِّسُنَا رِعَاثًا مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْ لَوْ " ، وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الرِّعَاثَةُ فِي أَسْفَلِ الْأُذُنِ وَالشَّيْءُ فِي أَعْلَى الْأُذُنِ وَالرِّعَاثَةُ : دُرَّةٌ تُعَلَّقُ فِي الْقُرْطِ . مِنَ الْمَجَازِ : " الرِّعَاثُ - مَحْرَكَةٌ وَيَسْكَنُ - : ابْنُ مَنَاصُ أَطْرَافِ زَنَمَتَيْ الْعَذَرِ " وَالشَّاةُ وَهِيَ مَا تَحْتَ الْأُذُنَيْنِ . " وَقَدْ رَعَاثَتْ كَفَرِحَ " رَعَاثًا رَعَاثَتْ مِثْلَ " مَنَعَ " رَعَاثًا وَشَاةٌ رَعَاثَاءُ : لَهَا تَحْتَ الْأُذُنَيْنِهَا زَنَمَتَانِ . مِنَ الْمَجَازِ : الرِّعَاثُ : " الْعِيْهُنُ " عَامَّةٌ وَاحِدُهُ رَعَاثَةٌ وَقِيلَ : هُوَ الْعِيْهُنُ " يُعَلَّقُ مِنَ الْهُودَجِ " وَنَحْوَهُ : زَيْنَةٌ لَهَا كَالذَّبَابِ . وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مُعَلَّقٍ رَعَاثُ وَرَعَاثَةٌ " كَالرِّعَاثَةِ بِالضَّمِّ " عَنْ كُرَاعٍ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْقُرْطَ وَالْقِلَادَةَ وَنَحْوَهُمَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكُلُّ مَعْلَاقٍ كَالْقُرْطِ وَنَحْوِهِ يُعَلَّقُ مِنَ الْأُذُنِ أَوْ قِلَادَةٍ فَهُوَ رِعَاثٌ وَالْجَمْعُ رَعَاثُ وَرِعَاثُ وَرُعَاثُ الْأَخِيرَةُ جَمْعُ الْجَمْعِ . " وَالرِّعَاثَةُ : حَجَرٌ " فِي أَعْلَى الْبِئْرِ " يَقُومُ عَلَيْهِ الْمُسْتَقْي " وَفِي بَعْضِ مُصَنِّفَاتِ الْغَرِيبِ " حَجَرٌ يُتْرَكُ فِي أَسْفَلِ الْبِئْرِ إِذَا حُفِرَتْ يَجْلِسُ عَلَيْهِ مَنْ يَرِيدُ تَنْقِيَتَهَا وَهُوَ الرِّعَاثُ وَالْفَاءُ حُكِيَ ذَلِكَ عَنْ بَعْضِهِمْ " كَالرِّعَاثَةِ بِالضَّمِّ مِثْلَ الْأُرْعَاثَةِ وَفِي حَدِيثِ سِحْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " وَدُفِنَ تَحْتَ رِعَاثَةِ الْبِئْرِ " قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ وَالْمَشْهُورُ بِالْفَاءِ وَهِيَ هِيَ وَسَيُذَكَّرُ فِي مَوْضِعِهِ . مِنَ الْمَجَازِ : " الرِّعَاثَاءُ : عَيْنٌ لَهُ حَبٌّ طَوَالٌ " عَلَى التَّشْبِيهِ بِالزَّنَمَتَيْنِ . " وَ : شَاةٌ تَحْتَ الْأُذُنَيْنِهَا زَنَمَتَانِ " وَقَدْ تَقَدَّمَ . " وَرَعَاثَتُهُ الْحَايَّةُ كَمَنْعَتِهِ : قَرَمَتُهُ وَنَالَاتُ مِنْهُ قَلِيلًا " نَقْلَهُ الصَّاعِقَانِي .

وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : الْمُرْعَاثُ كَمُعْظَمٍ : لَقَبُ بَشَّارِ بْنِ بُرْدٍ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِرِعَاثِ كَانَتْ لَهُ " فِي صِغَرِهِ فِي الْأُذُنِ . وَتَفَتَّحَ رَعَاثُ الرُّمَّانِ : زَهْرُهُ وَهُوَ جُلَّانَارُهُ وَهُوَ مَجَازٌ . وَالرِّعَاثُ : كُلُّ مُرْضِعَةٍ كَالْمُرْعَاثِ كَذَا فِي الْأَسَاسِ . قُلْتُ : وَلَعَلَّهُ لُغَةٌ فِي الْغَيْثِ كَمَا سَأَلْتُ أَوْ هُوَ تَصْغِيرٌ .

" الرِّغْوثُ " كَصَبُورٍ " : كَلٌّ مُرْضِعَةٌ " قال طَرَفَةُ : .
فَلَيْتَ لَنَا مَكَانَ الْمَلِكِ عَمْرٍو ... رَغُوثًا حَوْلَ قُبَّاتِنَا تَخُورُ وفي
حَدِيثِ الصَّدَاقَةِ " أَنْ لَا يُؤْخَذَ فِيهَا الرُّبَّى وَالْمَاخِضُ وَالرِّغْوثُ " أَيْ
التي تُرْضِعُ . وشاةٌ رَغُوثٌ وَرَغُوثَةٌ : مُرْضِعٌ وهي من الصَّائِنِ خَاصَّةً
وَاسْتَعْمَلَهَا بَعْضُهُمْ فِي الْإِبِلِ فَقَالَ : .
" أَصْدَرَهَا عَنْ طَائِرَةِ الدَّائِتِ .
" صَاحِبُ لَيْلٍ خَرِشُ التَّيْبَعَاتِ .
" يَجْمَعُ لِلرَّعَاءِ فِي ثَلَاثِ .
" طُولُ الصَّوَا وَقِلَّةُ الْإِرْغَاثِ وَقِيلَ : الرِّغْوثُ مِنَ الشَّاءِ : التي قَدَّ
وَلَدَتْ فَقَطْ وَقوله : .
" حَتَّى يُرَى فِي يَابِسِ النَّوْبَاءِ حُتٌّ .
" يَعْجِزُ عَنْ رِيِّ الطَّيْلِ الْمُرْتَغِثِ يَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ تَصْغِيرَ الطَّلَا الَّذِي
هُوَ وَلَدُ الشَّاةِ أَوِ الذِّي هُوَ وَلَدُ النَّاقَةِ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ
الْبَهَائِمِ . وَبِرْدَوْنةٌ رَغُوثٌ : لَا تَكَادُ تَرْفَعُ رَأْسَهَا مِنَ الْمِعْلَافِ وفي
الْمَثَلِ : " آكَلُ الدَّوَابِّ بِرْدَوْنةٌ رَغُوثٌ " وهي فَعُولٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولَةٌ
لأنَّهَا مَرْغُوثَةٌ . وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْمَثَلَ شِعْرًا فَقَالَ : .
" آكَلُ مِنْ بِرْدَوْنةٍ رَغُوثِ